

كَانَ ٱلسَّيِّدُ « عَدْنَانُ » يَشْعُرُ بِضِيقٍ شَدِيدٍ ، كُلَّمَا سَمِعَ صِيَاحَ ٱلْوَزَّةِ فِي ٱلدَّارِ ٱلصَّغِيرَةِ ٱلَّتِي تُجَاوِرُ قَصْرَهُ ٱلْفَخْمَ...

وَكَانَ يَسْكُنُ تِلْكَ ٱلدَّارَ ٱلصَّغِيرَةَ أَرْمَلَةٌ شَابَّةٌ وَٱبْنَتُهَا ٱلْيَتِيمَةُ « سُلَافَةُ » . وَكَانَ رَبُّ ٱلْأُسْرَةِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ سَنَتَيْنِ ، وَلَمْ يَتْرُكْ لِزَوْجَتِهِ وَٱبْنَتِهِ إِلَّا تِلْكَ ٱلدَّارَ ٱلصَّغِيرَةَ ، وَبِضْعَةَ أَفْدِنَةٍ يَزْرَعُهَا بَعْضُ ٱلْفَلَّاحِينَ وَيُؤَدُّونَ إِلَى ٱلْأُمِّ أُجْرَتَهَا لِتَصْرِفَ مِنْهَا عَلَى حَاجَاتِهَا وَحَاجَاتِ بِنْتِهَا . . .

وَكَانَتْ سُلَافَةُ تُحِبُّ تِلْكَ ٱلْوَزَّةَ حُبًّا جَمًّا ، وَكَانَتْ ٱلْوَزَّةُ تُحِبُّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ٱلْحُبِّ ، فَإِذَا رَأَتْهَا مُقْبِلَةً عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ ، صَاحَتْ فَرْحَانَةً ، وَرَفْرَفَتْ بِجَنَاحَيْهَا ؛ فَإِذَا سَمِعَ ٱلسَّيِّدُ عَدْنَانُ فِي قَصْرِهِ صِيَاحَهَا ، ٱنْزَعَجَ وَشَعَرَ بِالضِّيقِ وَتَمَنَّى وَسِيلَةً يَتَخَلَّصُ بِهَا مِنْ تِلْكَ ٱلْوَزَّةِ ٱلْمُزْعِجَةِ . . .

فَلَمَّا ٱشْتَدَّ ضِيقُ ٱلسَّيِّدِ عَدْنَانَ بِالْوَزَّةِ ، أَرْسَلَ أَحَدَ أَتْبَاعِهِ يَقُولُ لِسُلَافَةَ : إِنَّ سَيِّدِي يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ هٰذِهِ ٱلْوَزَّةَ ، وَيُؤَدِّيَ لَكِ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ لَهَا مِنْ ثَمَنٍ !

وَسَمِعَتِ ٱلْأُمُّ هٰذَا ٱلْقَوْلَ ، فَهَمَّتْ أَنْ تُجِيبَ ، وَلٰكِنَّ سُلَافَةَ أَسْرَعَتْ تَقُولُ : إِنَّنِي لَا أُرِيدُ أَنْ أُفَارِقَ وَزَّتِي ٱلْمَحْبُوبَةَ ، وَلَنْ أَبِيعَهَا بِأَيِّ ثَمَنٍ يَبْذُلُهُ !

قَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنَّ سَيِّدِي لَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى وَزَّتِكِ ، وَلٰكِنَّهُ لَا يُطِيقُ صِيَاحَهَا ؛ وَقَدْ كَانَ مُسْتَطِيعًا أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا بِأَيِّ وَسِيلَةٍ ، وَلٰكِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَدًا ؛ فَإِذَا لَمْ تَبِيعِيهَا لَهُ فَسَيَأْمُرُ أَحَدَ أَتْبَاعِهِ بِقَتْلِهَا ، لِيَسْتَرِيحَ مِنْ صِيَاحِهَا !

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ ، وَتَرَكَ سُلَافَةَ وَأُمَّهَا وَٱلْوَزَّةَ ...

وَخَافَتْ سُلَافَةُ أَنْ يُنَفِّذَ ٱلسَّيِّدُ عَدْنَانُ وَعِيدَهُ ، فَٱنْقَبَضَتْ نَفْسُهَا ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى وَزَّتِهَا تَقُولُ لَهَا بِحَنَانٍ : لِمَاذَا تَصِيحِينَ كَثِيرًا يَا وَزَّتِي ٱلْعَزِيزَةَ ؟ إِنَّ جَارَنَا قَوِيٌّ ، وَغَنِيٌّ ، وَأَخْشَى إِذَا ٱسْتَمَرَّ صِيَاحُكِ ٱلْعَالِي أَنْ يَقْتُلَكِ بِلَا رَحْمَةٍ !

وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱلْمَسَاءُ ، خَشِيَتْ سُلَافَةُ أَنْ يَتَسَلَّلَ أَحَدُ أَتْبَاعِ ٱلسَّيِّدِ إِلَى حَظِيرَةِ ٱلْوَزَّةِ فَيَقْتُلَهَا ؛ فَٱنْتَظَرَتْ حَتَّى نَامَتْ أُمُّهَا ، ثُمَّ تَسَلَّلَتْ إِلَى ٱلْحَظِيرَةِ فَحَمَلَتِ ٱلْوَزَّةَ وَعَادَتْ بِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا ، وَفِي نِيَّتِهَا أَنْ تَسْتَيْقِظَ فِي ٱلصَّبَاحِ مُبَكِّرَةً ، فَتَرُدَّ ٱلْوَزَّةَ إِلَى ٱلْحَظِيرَةِ ، قَبْلَ أَنْ تَسْتَيْقِظَ أُمُّهَا فَتَرَى ٱلْوَزَّةَ فِي ٱلْحُجْرَةِ . . .

وَلٰكِنَّ سُلَافَةَ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَسْتَيْقِظَ مُبَكِّرَةً كَمَا أَرَادَتْ وَٱسْتَيْقَظَتْ أُمُّهَا قَبْلَهَا ؛ فَرَأَتِ ٱلْوَزَّةَ فِي ٱلْحُجْرَةِ ، فَصَاحَتْ غَاضِبَةً : مَنْ جَاءَ بِهٰذِهِ ٱلْوَزَّةِ إِلَى حُجْرَةِ ٱلنَّوْمِ ؟ هٰذَا عَمَلٌ قَبِيحٌ ؟

فَٱعْتَذَرَتْ إِلَيْهَا سُلَافَةُ ، وَوَعَدَتْهَا بِأَلَّا تَعُودَ إِلَى مِثْلِ ذٰلِكَ !

وَظَلَّتْ سُلَافَةُ مُنْقَبِضَةً حَزِينَةً ، تَخَافُ أَنْ يَتَسَلَّلَ أَحَدُ أَتْبَاعِ السَّيِّدِ إِلَى الدَّارِ فَيَقْتُلَ الْوَزَّةَ الْعَزِيزَةَ ؛ فَكَانَتْ تَنَامُ اللَّيْلَ وَفِكْرُهَا مَشْغُولٌ بِالْوَزَّةِ ؛ وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ تَتَسَلَّلُ إِلَى الْحَظِيرَةِ بِثِيَابِ النَّوْمِ ، لِتَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ الْوَزَّةِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى فِرَاشِهَا !

وَذَاتَ لَيْلَةٍ اسْتَيْقَظَتْ سُلَافَةُ عَلَى صِيَاحِ الْوَزَّةِ ، فَقَامَتْ مِنْ فِرَاشِهَا مُسْرِعَةً إِلَى الْحَظِيرَةِ ، وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَكَدْ تَقْتَرِبُ مِنْهَا حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ : مِنَ الْخَيْرِ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ هٰذِهِ الْوَزَّةِ ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَفْضَحَنَا صِيَاحُهَا !

وَأَيْقَنَتِ الْفَتَاةُ أَنَّ لُصُوصًا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْطُوا عَلَى قَصْرِ السَّيِّدِ عَدْنَان ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى أُمِّهَا ، وَأَيْقَظَتْهَا بِرِفْقٍ ، ثُمَّ هَمَسَتْ فِي أُذُنِهَا : إِنَّ لُصُوصًا يَا أُمِّي يُرِيدُونَ أَنْ يَسْطُوا عَلَى قَصْرِ جَارِنَا ؛ فَلَا تُوقِدِي الْمِصْبَاحَ ، وَسَأَذْهَبُ لِأُنَبِّهَ حُرَّاسَ الْقَصْرِ !



ثُمَّ أَسْرَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ جَوَابَ أُمِّهَا ، فَتَسَلَّقَتْ شَجَرَةً تُطِلُّ عَلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ ، وَهَبَطَتْ عَلَى أَحَدِ فُرُوعِهَا إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَجَرَتْ بِخِفَّةٍ إِلَى حُجْرَةِ الْحُرَّاسِ فَأَيْقَظَتْهُمْ وَأَبْلَغَتْهُمُ النَّبَأَ . . .

وَخَشِيَتْ أَنْ يَفِرَّ اللُّصُوصُ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْحُرَّاس ، فَرَفَعَتِ السُّلَّمَ الَّذِي تَسَلَّقُوا عَلَيْهِ السُّورَ ، لِيَمْتَنِعَ عَلَيْهِمُ الْهَرَبُ . . .

وَأَوْقَدَ الْحُرَّاسُ الْمَصَابِيحَ ، وَأَسْرَعُوا إِلَى اللُّصُوصِ لِيُمْسِكُوهُمْ ؛ وَشَعَرَ اللُّصُوصُ بِالْحَرَكَةِ ، فَجَرَوْا لِيَهْرُبُوا مِنْ حَيْثُ جَاءُوا ، فَلَمْ يَجِدُوا السُّلَّمَ الَّذِي تَسَلَّقُوا عَلَيْهِ ، وَعَزَّ عَلَيْهِمُ الْفِرَارُ ؛ فَأَمْسَكَهُمُ الْحُرَّاس !

وَعَلِمَ السَّيِّدُ عَدْنَانُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، فَدَعَا سُلَافَةَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَشْكُرُكِ يَا بُنَيَّةُ عَلَى شَجَاعَتِكِ ؛ فَلَوْلَاكِ لَسَرَقَ اللُّصُوصُ قَصْرِي !

قَالَتْ سُلَافَةُ : الشُّكْرُ لِلْوَزَّةِ يَا سَيِّدِي ، فَهِيَ الَّتِي صَاحَتْ حِينَ شَعَرَتْ بِاللُّصُوصِ ، وَكَانَ صِيَاحُهَا عَالِيًا فَأَيْقَظَنِي وَأَتَاحَ لِي أَنْ أَرَى اللُّصُوصَ !

فَضَحِكَ السَّيِّدُ وَقَالَ : لَا تَخَافِي عَلَى وَزَّتِكِ مُنْذُ الْيَوْمِ يَا بُنَيَّةُ ، فَلَنْ يُؤْذِيَهَا أَحَدٌ ؛ إِنَّهَا خَيْرٌ مِنْ كِلَابِ الْقَصْرِ ، الَّتِي كَانَتْ تَغِطُّ فِي النَّوْمِ فَلَمْ تَسْتَيْقِظْ إِلَّا بَعْدَ أَنِ اسْتَيْقَظَ كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ . . . قُولِي لِي : بِمَاذَا تُرِيدِينَ أَنْ أُكَافِئَكِ ؟

قَالَتْ سُلَافَةُ : لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَظَلَّ الْوَزَّةُ لِي !

قَالَ السَّيِّدُ : وَمَا رَأْيُكِ فِي أَنْ تَنْتَقِلِي أَنْتِ وَأُمُّكِ وَالْوَزَّةُ إِلَى الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ الْقَائِمِ فَوْقَ التَّلِّ ؟

قَالَتْ سُلَافَةُ : إِنَّهُ جَمِيلٌ ، وَحَدِيقَتُهُ جَمِيلَةٌ ، وَلٰكِنَّنَا لَا نَمْلِكُ ثَمَنَهُ !

قَالَ السَّيِّدُ : لَسْتُ أُرِيدُ ثَمَنًا إِلَّا هٰذِهِ الدَّارَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَسْكُنَانِهَا ، وَالْأَفْدِنَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تُؤَجِّرَانِهَا لِلْفَلَّاحِين ؛ وَلَكُمَا الْبَيْتُ الْأَبْيَضُ بِحَدِيقَتِهِ وَالْحَقْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي يُجَاوِرُهُ ؛ وَهُوَ حَقْلٌ خِصْبٌ فَسِيحٌ ، تَزِيدُ مِسَاحَتُهُ عَلَى ضِعْفِ مِسَاحَةِ الْأَفْدِنَةِ الَّتِي تَمْلِكَانِهَا !

فَانْدَفَعَتْ سُلَافَةُ إِلَى السَّيِّدِ فَقَبَّلَتْهُ ، ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلَى أُمِّهَا لِتَزُفَّ لَهَا الْبُشْرَى .



الصّيد والقنص .. بنت الصّيّاد ...



كانت الملابس التى يرتديها قدماء المصريين – أيها الصديق – بسيطة للغاية : معطفاً مثبتاً حول الوسط يتدلى إلى الركبتين أو الساقين . أما أعلى الجسم فكان عارياً . . . وبهذا الزى اعتاد سراة القوم مقابلة زائريهم وتفقد أعمالهم . . .

أما ملابس النسوة فكانت أبسط من ملابس الرجال : كانت ثوباً مهلهلا لا أكمام له ، مصنوعاً من الكتان الأبيض كاسياً للجسم من الصدر إلى القدمين . ومثبتاً فوق الكتفين بشريطين .

ونظراً لحرارة الجو كان أكثر الأطفال بلا ملابس . . .

واكتفى الفلاحون برداء بسيط ساتر للعورة مثبت بالوسط . . .

وترى فى الصورة التى بجانب هذا الكلام « بنت الصياد » وهى تعود بصيدها الثمين . . .

تأملها يا صديقى . . . تأمل خطوطها المنسابة الجميلة . . . فرؤية فنون القدماء فيه ثقافة فنية رفيعة ، فعندما ننظر إلى تلك الفنون ونستمتع بها فإننا نزوّد أنفسنا بما هو جميل فيها من علاقات لونية وعلاقات شكلية . كما نزود أنفسنا تماماً عند ما ننظر إلى مباهج الطبيعة التى تحيط بنا وتكون زاخرة بنفس العلاقات الفنية . . .

وقد يسأل بعضنا عن قيمة استمتاعنا بالأعمال أو بالمشاهد الطبيعية ، والرد على ذلك أن لها أثراً فى حياتنا إذ تساعدنا على أن نتخير الجميل من ملابسنا ، وتساعدنا على تنظيم حاجاتنا وتنسيقها فنعيش بذلك حياة فيها سرور وبهجة .



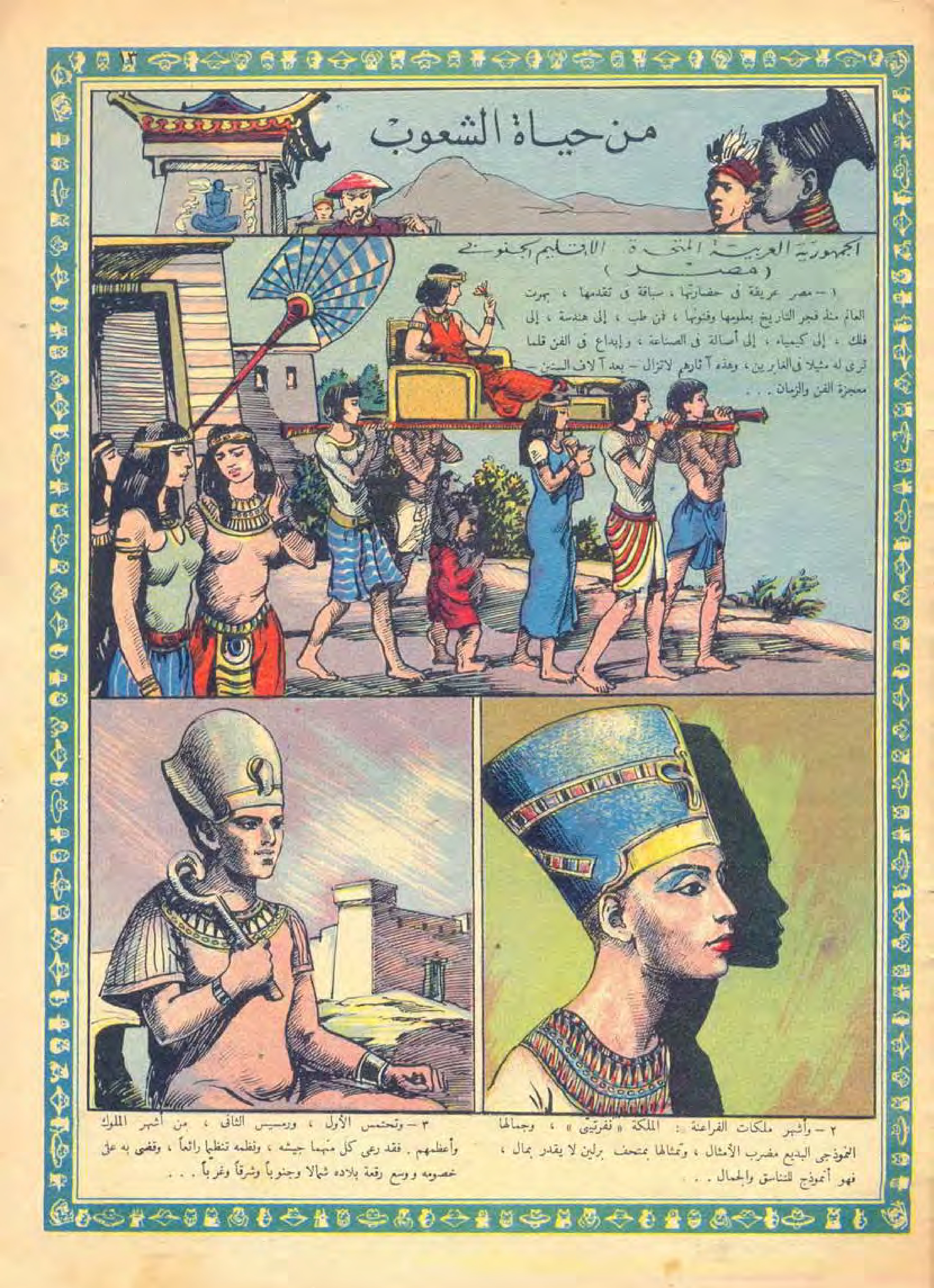
ولد شقى
بريشة أحد أصدقاء سندباد


لصوص البحر
جرت مطاردات عنيفة بين عصابة لصوص البحر ورجائى رجل (البوليس) السرى المصرى. وتغلب رجائى وقتل كثيرًا من أفراد العصابة. وحدث أن دبر زعيم العصابة خطة محكمة لسرقة أحد (البنوك) ولكن رجال الشرطة هاجموه وقتلوا زميله الذى كان يرافقه، واستطاع هو أن يهرب ويختفى فى نفق تحت الأرض ...
وفجأة ظهر الزعيم على إفريز سطح بيت عالٍ ولمحه الناس فأخذوا يصيحون ويشيرون إليه ..
وكان الزعيم قد استطاع أن يصل إلى هذا المنزل بحيل جهنمية، فرآه الجمهور وفضحه.
وتابع الناس خطواته بأصابعهم، وأسرع بعضهم باستدعاء رجال الشرطة ...
وكان رجائى فى الشارع، وسمع صياح الناس، وعرف خبر الزعيم الهارب.
فاندفع يجرى إلى مدخل المنزل الذى يعلو الزعيمُ سطحَه.
وفجأة فُتحت النافذة القريبة من مكان الزعيم، وأطل منها أحد أفراد العصابة.
ووصل رجائى إلى المنزل...
وفى هذه الأثناء كان الزعيم قد تسلل من النافذة إلى داخل البيت...
وفتح الحقيبة التى كان يحملها فظهرت أوراق النقد ....
وأعطى الزعيمُ زميلَه اللصَّ مبلغًا كبيرًا..
يتبع



ميمون سعدون
والجنّيّة الصّغيرة والذّئبُ المجنون
تعالَ معي ياسعدون لنلعب ... هذه كرة من جوز الهند وانا أعرف مكانًا مناسبًا ...
بابا قال لى : إنّ فى هذه الناحية ذئبًا مجنونًا ولكنى لا أخاف منه .
ياسلام ! حاجة حلوة .. ماذا يفعل هذان الغبيّان عند بيتى ؟ ... ...
لذيذٌ جدًّا لحمُ القِرْدَة والدّبّة الصغيرة .. سآكل واحدًا منهما اليوم وآكل الآخرَ غدًا ... ياسلام ! ...
ياساتر ! .. هذا الذئب المجنون يريد افتراس ميمون وسعدون . لابدّ أن أخلّصهما .
أيها الذئب المجنون .. ابتعد عن أصدقائى ...
ياماما .. ياماما .. إنه يريد أن يأكلنى أنا أيضًا ...
ياعمّ دبّ .. ياعمّ دبّ .. إلحق الذئب ياعمّ دبّ . خلّص سعدون وميمون .
آه يامجرم ! ...
انظر .. انظر ..
واحد .. اثنان .. ثلاثة .. خذ . خذ . خذ ياملعون ..
ألا يعود هذا الذئب المجنون إلى هنا مرّة أخرى ؟ ..
نعم ، لن يعود .. وإن عاد فأنا له بالمرصاد ! ...


ابن الصحراء
كانت القافلة تسير في الصحراء ، فلما وصلت إلى "الجزيرة" ، وهي مكان جبلي عند "الأقصر" في صعيد مصر ، ألقت رحلها ، ونصبت خيامها ؛ وجلس المسافرون ليتناولوا طعامهم ، وليستريحوا قليلا بعد سفر طويل ....
وكان المكان خاليا ، إلا من بضعة بيوت متناثرة تطل عليهم من التل ....
وفجأة سمع أحدهم صوت خيول تجري ..
وقبل أن ينبه أصحابه طلعت عليهم عصابة من اللصوص المسلحين ...
هيا خذوا كل ما معهم واقتلوهم ...
لنسرع بالفرار قبل أن يدركنا أهل القرية ...
وفي لمح البصر اختفت عصابة اللصوص.
ولم ينج من القافلة إلا صبي صغير اختبأ في صندوق ...
وأدركه أهل القرية ، وصحبه أحدهم إلى داره ...
لقد قتل اللصوص أسرتي كلها ونهبوا كل أموالنا وأمتعتنا .. ولكني سأنتقم ...


من حياة الشعوب
الجمهورية العربية المتحدة الاقليم الجنوبى
(مصر)
١ – مصر عريقة فى حضارتها ، سباقة فى تقدمها ، بهرت العالم منذ فجر التاريخ بعلومها وفنونها ، فن طب ، إلى هندسة ، إلى فلك ، إلى كيمياء ، إلى أصالة فى الصناعة ، وإبداع فى الفن قلما ترى له مثيلا فى الغابرين ، وهذه آثارهم لاتزال – بعد آلاف السنين – معجزة الفن والزمان . . .
٢ – وأشهر ملكات الفراعنة : الملكة « نفرتيتى » ، وجمالها النموذجى البديع مضرب الأمثال ، وتمثالها بمتحف برلين لا يقدر بمال ، فهو أنموذج للتناسق والجمال . .
٣ – وتحتمس الأول ، ورمسيس الثانى ، من أشهر الملوك وأعظمهم . فقد رعى كل منهما جيشه ، ونظمه تنظيما رائعاً ، وقضى به على خصومه ووسع رقعة بلاده شمالا وجنوباً وشرقاً وغرباً . . .



البطيطة الحزينة

أقبل الصيف، وغمرت أشعة الشمس الدافئة المروج والأشجار، وهب النسيم عبقاً برائحة الورود والأزهار، وتهادت أسراب البجع البيضاء فى السماء، واكتست المزارع بحلة بهيجة خضراء، وبدت البحيرة مصقولة لامعة زرقاء.

وبجانب البحيرة، تحت شجرة بلوط كبيرة، رقدت البطة «كاتيا» وتحتها ست بيضات توشك أن تفقس. وكانت «كاتيا» قلقة لأن البيض تأخر فقسه، وهى تأمل أن تخرج البطيطات الصغيرة قبل عيد الحصاد، كى تتمكن من الاشتراك فيه. ولذلك كانت تقف بين الفينة والفينة، وتنظر إلى البيض، ثم ترقد فوقه مرة أخرى على مضض...

وأخيراً بدأ البيض يتكسر وتخرج منه بطيطات صغيرة جميلة التفت حول البطة الأم وهى تسقسق: تشيك.. تشيك.. ما أجمل هذا العالم!!... تشيك.. تشيك... إنه أكبر من العالم الذى كنا نعيش فيه!.. تشيك.. تشيك..

فقالت الأم: يا صغيراتى العزيزات؛ ليس هذا الذى ترونه هو كل العالم... فالعالم كبير.. كبير.. يمتد إلى ما وراء البحيرة والمزرعة والحقول... والآن هيا إلى البحيرة لتتعلمن السباحة.. ولكن ماذا أرى؟ هذه بيضة لم تفقس بعد.. ماذا أفعل يا ربى؟.. آه! أيتها البيضة الكسلانة!.. يا لـلحظ السيئ!.. الآن تأكدت أننى لن أشترك فى العيد!..

ورقدت البطة «كاتيا» على البيضة التى لم تفقس، وتجمعت حولها البطيطات الصغيرات... ومر الوقت بطيئاً متثاقلا حتى إذا انتصف النهار سمعت البطة الأم صوتاً خافتاً، فنظرت إلى البيضة، فرأتها تنشق وتخرج منها بطيطة صغيرة. وصاحت الأم: أخيراً خرجت؟!... ولكن... كواك... كواك... أنت بطيطة شوهاء... لونك رمادى، ومنقارك كبير، وعيناك جاحظتان!!.. كواك... كواك.

قالت البطيطة الصغيرة: تشيك.. تشيك.. ماما.. ماما... فأشفقت عليها الأم وضمتها إلى البطيطات الصغيرات الأخريات، وقادتهن جميعاً إلى البحيرة.

انزلقت البطيطات إلى الماء فى خفة ورشاقة، وتبعتهن الأم، وهى ترشدهن إلى طرق السباحة الصحيحة... وانتهى الدرس، وخرجت البطيطات وهن منتعشات نشيطات...

قالت الأم: والآن سوف أقدمكن إلى مجتمع البط، فقفن صفاً واحداً، وألا تتكلمن إلا إذا وجهت إليكن الزعيمة حديثها، واحذرن القطة «بوسى»...

سارت الأم، ووراءها البطيطات الصغيرات، وفى طريقهن مررن بعائلتين من البط تتنازعان فيما بينهما سمكة طازجة؛ وانتهت المعركة بأن حضرت القطة «بوسى» وخطفت السمكة والتهمتها...

قالت الأم: انظرن يا صغيراتى... هذه هى طريقة الحياة!...

وانتهى المسير إلى مزرعة الطيور فقالت الأم: انظرن... هذه هى البطة الزعيمة؛ إنها أعلى البطات هنا مقاماً، فهى من أصل إسبانى وبساقيها علامات حمراء تميزها على الأخريات جميعاً... تعالين لأقدمكن إليها...





اجتمعت عدة أوان وقدور فى مطبخ دار أنيقة ، وكان من بينها قدران تقومان بتأدية عملهما : قدر من الفخار ، وقدر كهربية ... ودار بينهما الحديث الآتى :

قالت قدر الفخار : إنى أشم رائحة ...

ولكن قدر الكهربا لم تسمع صيحة زميلتها ، فقد كانت مشغولة فوق أفرانها الكهربية تعج بأنواع مختلفة من الطعام ، فصاحت قدر الفخار ثانية ألم تسمعينى ؟!

وعندئذ انطلق من القدر الكهربية صفير متقطع ، وكأنها تضحك ضحكات متوالية ساخرة ، فضاقت بها القدر الفخارية وقالت حانقة : أتضحكين أيتها المتكبرة .

ثم كشفت عنها غطاءها ، فظهر فيها ديك كبير لم تتسع له قدر الكهربا ، واستطردت تقول : من تظنين نفسك ؟ ..

وأرادت القدر الكهربية أن تهدئ من ثورة زميلتها ، فقالت : أغضبت حقاً يا صديقتى ؟ إنى ما قصدت غير الضحك معك . . .

قالت : هذا حسن . ولكن يجب عليك أن تحترمى من هو أكبر منك سناً ..

قالت مبتسمة : لا تبالغى كثيراً !

قالت : إنى لا أبالغ ، فالمرأة الأولى التى صنعت أول قدر مثلى . . .

فقاطعتها زميلتها الكهربية ساخرة قائلة : ماذا ؟ . . . ماذا ؟ . . .

قالت : نعم ، المرأة الأولى التى عاشت منذ ٢٥ ألف سنة قبل المسيح ، كانت تستعمل الأوانى من المحارات ثم ...

قالت القدر الكهربية : كنت أحب أن أرى بين أفراد عائلتك محارة من تلك المحارات القديمة ! . . .

فغمغمت قدر الفخار بكلمات غير مفهومة ، ثم انكمشت فوق فرنها ، ورأتها القدر الكهربية غاضبة فقالت : معذرة يا أختى . أتمى حديثك . . .

فقالت قدر الفخار : أرادت امرأة قبل التاريخ أن تحمل قليلا من ماء النهر لابنها المريض ، ولما وصلت إلى النهر ، لم تجد شيئاً تضع فيه الماء ، وعندئذ غرفت منه حفنة فى يديها ، ولكنه تسرب من فروج أصابعها . . .

وفى هذه اللحظة انطلق صفير من قدر الكهربا ، دون وعى منها ، وهى مشغولة بحديث زميلتها التى تابعت كلامها :

— وأمسكت المرأة عجينة من طين غريب ، يسمونه اليوم الصلصال ، فصنعت منها مايشبه الكرة ، ثم ضغطت عليها بيدها فجعلت لها قاعاً مدوراً ، فملأتها بالماء ، ورجعت مسرعة إلى ابنها ...

فهتفت زميلتها : تحيا قدر الفخار ... ثم ماذا ؟ . . .

— وذات يوم تركت الأم كرة الطين بجانب النار ، فتماسكت أجزاؤها ، وصارت صلبة وكأنها قدح من الفخار ..

— قدح من الفخار ؟

ولم تتمكن قدر الكهربا من إخفاء ضحكة عالية ، كان لها دوى . فقالت قدر الفخار : لا تسخرى منى يا صديقتى فأنا أول شىء بعد قدح الفخار . . .

— أنت إذن من الفخار . ها ها ...

— أتجهلين أن الناس عرفوا النحاس منذ عشرين قرناً قبل المسيح ، وصنعوا منه أشياء كثيرة فى الشرق أولا ثم انتقل بعد ذلك إلى آسيا ثم أوربا ، ولم يصنعوا منه قدوراً نحاسية إلا بعد وقت طويل ، حتى أتيت أنت أخيراً . . .

قالت القدر الكهربية فى فكر : لقد سمعت أمس سيدة المنزل تقول لجارتها : « لقد عزمت على شراء قدر جديدة من النوع الذى يكشف عن حالة الطعام من غير حاجة إلى رفع الغطاء ، والذى يستطيع أن يتحمل الحرارة مهما تكن كبيرة حتى لا يحترق الطعام بداخله إذا توانيت عنه » . . .

وفى هذه اللحظة دخلت ربة الدار فرفعت غطاء القدر الكهربية ، ثم صاحت مذعورة ، يا للخسارة ! لقد احترق الطعام وصار فحماً . . . إنها الآلات الحديثة التى لا تؤتمن ! . . .

فسمعتها قدر الفخار ، فدفعت ببعض الأبخرة عالياً ، وكأنها فرحة تحتفل بعيدها بعد ٣٠ ألف سنة .



ولكنها فى فرحتها هذه سقط غطاؤها على الأرض فتكسر عند قدمى ربة البيت .

فصاحت السيدة تقول : وأنت أيضاً عليك اللعنة . . . ثم تابعتها القدر الكهربية على الفور قائلة . لا تعيرينى يا قدر الفخار . فقد لحق العار كلاً منا


كم عدد هذه
القطط الصغيرة ؟ لعلّه
قطتان أو لعلّه ثلاثة ..
وقد تكون أربعة ...
عدّها واحدة واحدة
ثم اذكر الجواب الذى
حصلت
عليه ..
صفحة للصّغار
خرج ممدوح ليصطاد وتستطيع لو
أوصلت النقط السفلى من ١-٢٦ والعليا
من ١-٢٧ أن تعرف ما يصطاد وما
الذى يصاحبه !! ....

كلب السيرك
سمسم

كان فى السيرك « بعزق » .. القزم الصغير أبو خمسة أشبار ... و « بعزق » دمه خفيف ولو أنه صغير ... ودائماً يعمل فصولاً مضحكة مع أبطال السيرك قدام الناس. ولا يغضب منه أحد لأنه ظريف ... وكان « بعزق » يحب سمسم جداً ...

وكان منظر « سعيد » الجدى البهلوان فى غاية الظرف وهو يرقص رقصة الحرب فوق سرير حديد تطلع منه نار .. نار حمراء عالية . ويرقص « سعيد » ويرقص ، ويرقص ، حتى تخمد كل النار ... وكان « سعيد » يحب سمسم كما يحب قرونه الطويلة ...

وفى يوم .. حصلت حاجة ... كل الناس فى السيرك لاحظت أن « سمسم » ابتدأ يكبر .. ويكبر

وكبر « سمسم » أكثر من الأول

وكبر .. وكبر



وصار « سمسم » كبيراً مثل كل الكلاب ...

وكانت الناس تتفرج على « المغربى » وهو يطلع على أربعة كراسى فوق بعض .. وينط عليها واحداً بعد الآخر ويقعد على آخر واحد فوق .. فوق .. ويهز الكراسى ويشقلبها وهو قاعد ينفخ فقاقيع الصابون من الغليون الكبير ... ...
وكان « المغربى » يحب « سمسم » كثيراً جداً ...

[يتبع]

المسامير الصغيرة

« قصة من يوغوسلافيا »

سقطت بعض المسامير الصغيرة على طوار (رصيف) أحد طرق المدينة . وتفرق بعضها عن بعض ، وصاح مسمار من بينها قائلاً :

لقد انفرط جمعنا وتفرق شملنا . ولن نصلح لشيء بعد الآن ! . . .

وقال مسمار آخر : واأسفاه علينا ! لقد هلكنا ونحن لا نزال في ريعان الشباب ، ولا زالت رؤوسنا تلمع ! . . .

وقال ثالث : لا داعي للتحسر ، فعما قريب ينزل المطر ، وتصدأ الرؤوس اللامعة ؛ المهم أن حياتنا في خطر ! . .

ومر بالطريق بائع جرائد ، يرفع صوته معلناً عن الأنباء الهامة ، دون أن يلتفت إلى المسامير الصغيرة التي تناثرت على إفريز الشارع . . .

ومر صبيان صغيران كانا يلعبان بالحصى والأحجار أمام دكان تباع فيه الشطائر (الساندوتش) وعصير الفواكه . فانتهرهما صاحب الدكان ، وأبعدهما . . . وانصرف الصبيان على عجل ، فوقع منهما حجر صغير استقر بجانب المسامير .

وفي هذه الأثناء أقبل « شيكوني » العجوز المسكين ، بملابسه الممزقة ، وفي رجليه حذاؤه القديم . . . وكان وجهه العريض مغبراً ، ولحيته الطويلة بيضاء كالثلج ، وكانت عيناه تدمعان . . .

كان شيكوني يسير ممسكاً في يده بعض الأوراق الحمراء والخضراء والزرقاء ؛ وكلها عنده أوراق تجلب الحظ . . .

ولم يكن « شيكوني » نشيطاً كعادته حتى يجذب إليه الزبائن بصوته الرنان . وتقدم نحو صاحب محل الحلوى والشطائر قائلاً : خذ يا سيدي هذه الورقة . . . ها قد أتاك الحظ . . . هيا اقبض عليه قبل أن يفلت منك . . .

ولما انصرف عنه السيد صاحب الدكان ، ولم يجبه إلى طلبه ، أو يرد عليه ، انكسرت نفس شيكوني ، وأطرق برأسه حزيناً ، فوقع بصره على حذائه ، فرأى أصابع رجله اليمنى تطل من فتحة كبيرة كأنها فم السيد قشطة ! . . .

وحاول المسكين أن يسير بضع خطوات متعثرة ، فلم يفلح ، فإن أصابع قدمه كلها قد برزت نافرة من فتحة الحذاء ؛ فقال يخاطب نفسه : كيف أستطيع السير بعد الآن . . . يلزمني مسمار . . . نعم ، مسمار واحد صغير ينقذ الموقف !

وفيما هو يفكر في ذلك ويتطلع إلى أصابعه البارزة ، إذ به يرى ما جعله يصيح فرحاً : هيه ! . . . مسمار ! . . ومسمار . . . ومسمار . . . يا إلهي ! . . . ها هي ذي المسامير ، وها هوذا الحجر الذي سيصير لي قادوماً . . .

وانتحى « شيكوني » مكاناً قصياً ، وتذكر أنه عمل يوماً ما صبي حذاء ، وأخذ يسمر المسمار تلو المسمار في حذائه بنجاح تام ؛ ثم نهض فرحاً ممسكاً بأوراقه الحمراء والخضراء والزرقاء ، وهو ينادي بصوت مرتفع ، ويقول لأول رجل يلقاه : خذ — يا سيدي — الحظ بدراهم قليلة ! . . .

فتلفت إليه الرجل ، ثم قال له : الحظ ! . . . خذه لك أنت أيها الشيخ!

فقال « شيكوني » وهو لم يفقد مرحه بعد : آخذه أنا ؟ لقد حصلت عليه — ياسيدي — الآن . . . الآن فقط . . .

وتلفت إليه الرجل وهو لا يفهم من قوله شيئاً . . . و « شيكوني » يضحك عالياً . . .

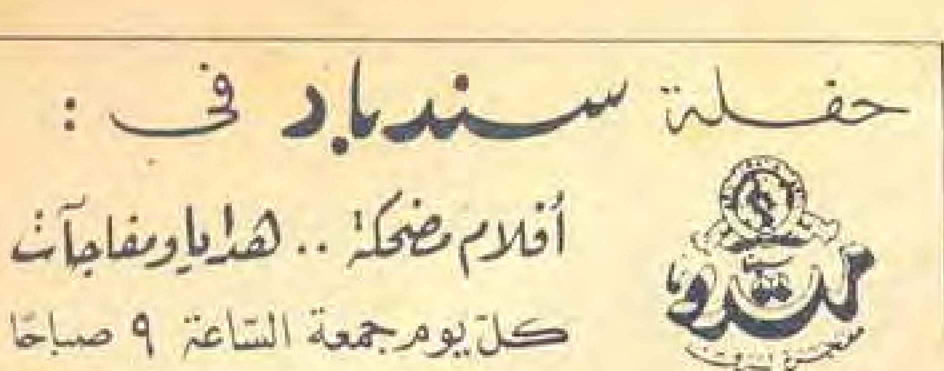
إن « شيكوني » مسرور الآن كل السرور ، وهو يسير في الشوارع غير خائف من أمطار الخريف التي تغرق الشوارع ! . . .





انظر إلى هذه الصورة . . . .

إنها فأرة تريد أن تنتقل بصغارها من مكان إلى مكان . وهى لا تستطيع أن تحملهم ، وتخاف أن ينقطعوا عنها وهم سائرون وراءها فيتوهوا ؛ فلا سبيل إلى ضمان ترابطهم إلا هذا المنظر الذى تراه ، فيمسك أحدهم ذيل أمه بفمه ، ويتماسكون جميعاً وراءه ذيلاً إلى فم ، ثم يمشون فى طريقهم قطاراً من الفيران مترابط الأجزاء !



تحت هذا الكلام صورة لبعض من حضروا حفلة الأسبوع الماضى . وفى الدائرة صورة الفائز باشتراك مجانى مدة ٦ أشهر فى مجلة سندباد ، فعليه أن يقدم نفسه إلى مندوب المجلة فى سينما مترو صباح الجمعة القادم ...



تعال نلعب

مدرب "السيرك" !

هذا هو مدرب الحيوانات المفترسة فى "السيرك" الكبير ....

وهذه صورة إحدى (النمر) الرائعة التى يؤديها أحد حيواناته المدربة .

املأ المساحات المنقطة بقلمك يظهر لك هذا الحيوان ....

أخرج التوأمين !

فوق هذا الكلام اثنا عشر إناء فيها اثنان متشابهان تماماً التشابه ، فاستعمل قوة ملاحظتك وأخرجهما ... ...

اجعل الفيل يقف !

اثن للخلف

اثن للخلف

فى إمكانك باستعمال قليل من الصمغ وقطعة من الورق المقوى أن تحصل على دمية لطيفة للمكتب أو المدفأة ....

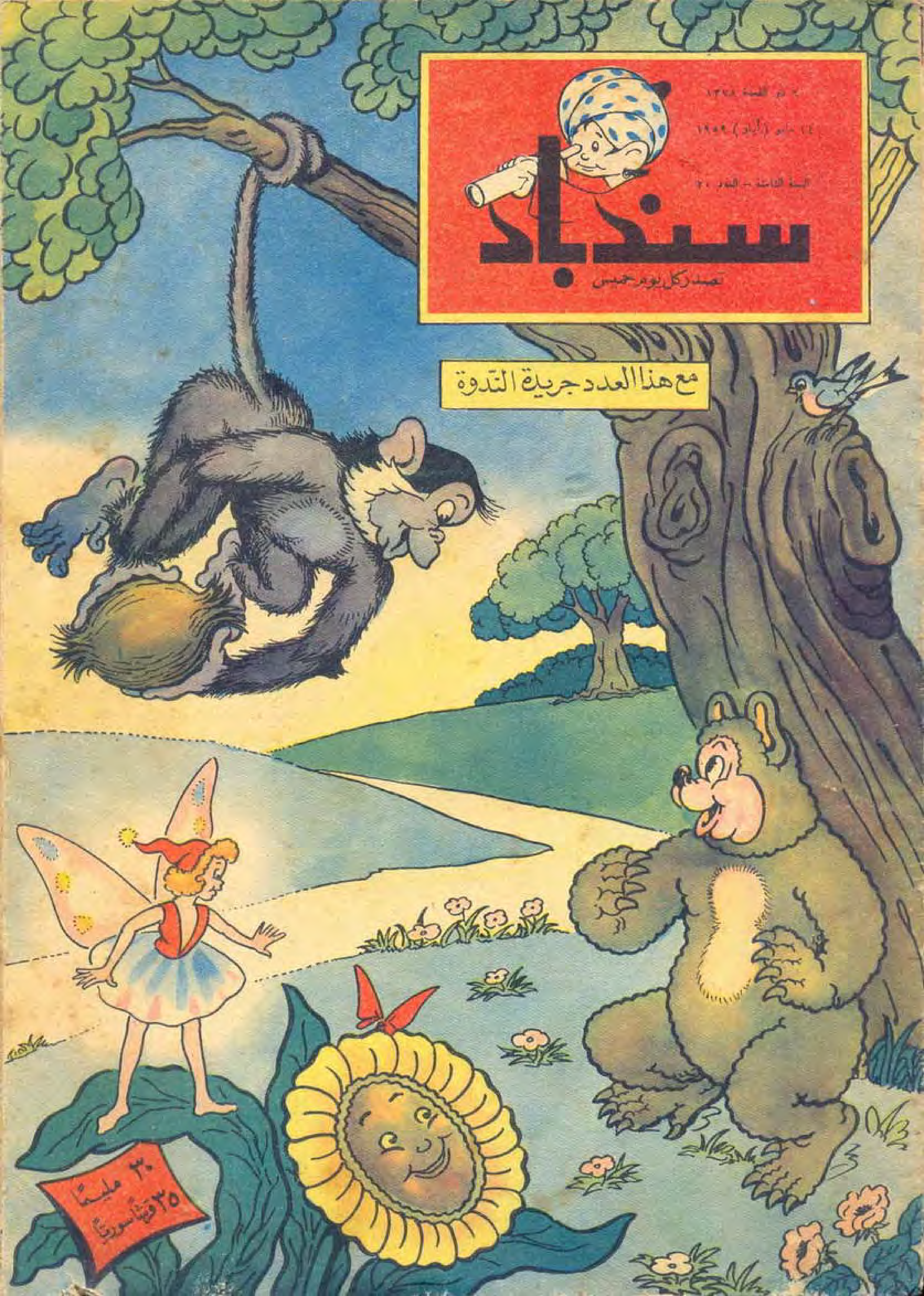
كبر هذا الرسم مرتين أو ثلاث مرات على قطعة من الورق المقوى ، وقص ما حوله بعناية ، واثن إلى الخلف مكان الخطوط المنقطة ولون الفيل بلون مناسب .

أمامك مجموعة مختلفة تضم ١٥ شيئاً ، ضعها أمامك مدة نصف دقيقة ، واقلب الصفحة ، ثم امتحن قوة ملاحظتك بتذكر هذه الأشياء .

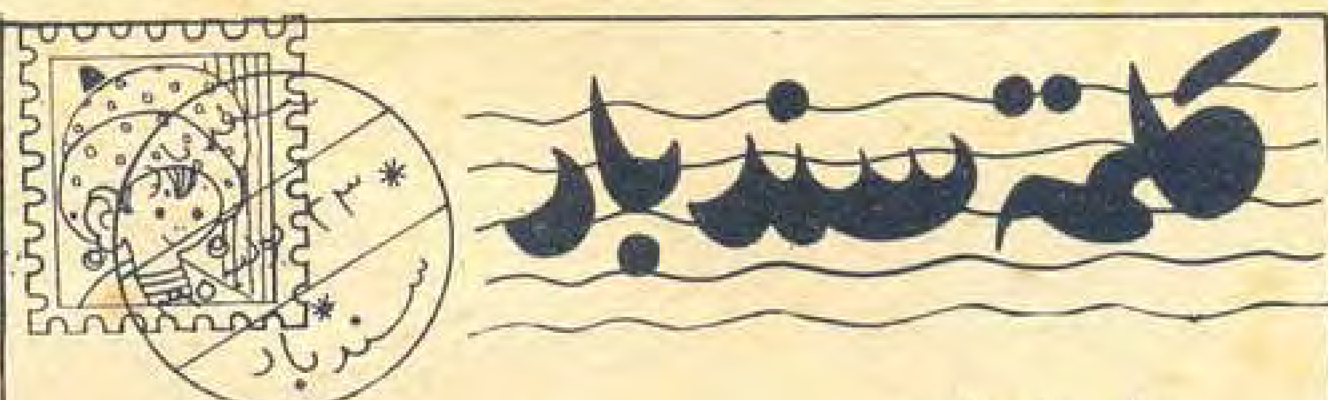
UAR



ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة - ٣ شارع ماسبيرو - القاهرة
دار المعارف للطباعة والنشر



سندباد
١٤ مايو (أيار) ١٩٥٩
السنة الثامنة – العدد
تصدر كل يوم خميس
مع هذا العدد جريدة الندوة
٣٠ مليمًا
٣٥ سوري



يا أصدقائى الأعزاء . . .

أظنكم قد بدأتم تفكرون منذ اليوم فى عطلة الصيف القادمة ؛ لأن بعض أيام الحر الماضية قد ذكّرتكم . . .

إن بعضكم يفكرون فى عطلة سعيدة على شاطئ البحر ، تسابقون الموج ، وتبنون القلاع من الرمل ، وتحفرون القنوات بين الأخاديد ، وتستمتعون بالنسيم العليل تحت الشماسى الظليلة . . .

وبعضكم يفكرون فى مصيف جميل على الجبال ، فى ظلال الشربين ، وبين غابات الصنوبر ، وعلى ضفاف الجداول الرقراقة من ماء الينابيع العذبة المثلوجة . . .

وبعضكم يفكرون فى رحلات ممتعة بين جنات الغوطة ، وبساتين الزبدانى ، وغابات كَسَب ، وشواطئ اللاذقية . . .

وبعضكم يفكرون فى رحلات من نوع آخر إلى بلاد أخرى ، تتنقلون فيها بالطائرات أو بالبواخر بين الموانى والمصايف فى السهول والجبال وعلى شواطئ البحيرات . . .

. . . ولكنى أرجو يا أصدقائى الأعزاء أن تتذكروا — حين تسبحون بخواطركم وراء هذه الأمانى — أن الصيف لا يحلو ولا يطيب إلا للناجحين السعداء ؛ فإذا لم يكن نجاح فلا لذة للصيف ولا سعادة لمصطاف ؛ فابذلوا فى الأيام القليلة القادمة كل ما تملكون من جهد لتنجحوا وتفوزوا بالسبق ؛ ليكون الصيف المقبل سعادة لكم ولأسراتكم وتتحقق لكم فيه المسرات . . .

سندباد

ركن التعارف

• محمد محسن على . العنوان : المنامة . البحرين . بواسطة عبد الله مبارك بمكتب الزواج . السن : ١٥ سنة . الهواية : جمع الطوابع والمراسلة .

• محمود أمعيطى الهريس . السن ١٤ سنة . العنوان : المملكة الليبية . درنة . سوق الخضروات . الهواية : المراسلة وجمع الصور والطوابع .

• صلاح محمد عبد الله . بيا . شارع أكسيلوس رقم ٢٠ زقاق رقم ٤ . السن ١٦ سنة . الهواية : قراءة القصص والمراسلة .

• حمزة هلال بسيونى . الإقليم الجنوبى . شبرا — القاهرة شارع أبو العطا . السن : ١٥ سنة . الهواية : التصوير والقراءة والمراسلة .

• محمد شمس الدين محمود . إدفو . الإقليم الجنوبى . الهواية : الاشتراك فى المسابقات .

• شاكر محمد حسب النبى . العنوان : نادر — منوفية . الإقليم الجنوبى . الجمهورية العربية المتحدة السن : ١٦ سنة . الهواية : جمع الطوابع والمراسلة وكرة القدم .

• محمد على الزيرة . السن ١٢ سنة . العنوان : ص.ب ٣٤٦ المنامة — البحرين . الهواية : جمع الطوابع والمراسلة .

• وليد شبيب . العنوان : الحرش . شارع البستانى رقم ٦٧ ، منزل رقم ١٣ ملك صبيحة الخطيب ، بيروت . لبنان . الهواية : جمع الطوابع والمراسلة .

سندباد

تصدر عن : دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
جميع الحقوق محفوظة للدار

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

الاشتراك السنوى (بالبريد الجوى) :

فى الجمهورية العربية المتحدة	١٥٠ قرشاً صاغاً
فى لبنان والأردن	١٨٥ قرشاً صاغاً
فى اليمن والسودان والسعودية وليبيا والعراق	٢١٠ قرشاً صاغاً
فى الكويت والبحرين وعدن وتونس والجزائر ومراكش	٣١٠ قرشاً صاغاً

تدفع الاشتراكات مقدماً بدار المعارف
ترسل قيمة الاشتراكات من الخارج بشيك على أحد البنوك

« مسابقة البنج بنج »

اقرأ أخبار مسابقة البنج بنج التى نظمها سندباد لأصدقائه فى جريدة الندوة التى توزع مع هذا العدد . . .



هدايا بالإكراه !..

قال لطفى لصديقه :

– غداً عيد ميلادى، ولن أقيم حفلاً بهذه المناسبة ، ولكنى أدعوك لتكون ضيفى الوحيد فى هذا اليوم . . .

قال صديقه : يسرنى ذلك ، ولكنك لم تذكر لى عنوان منزلك الجديد . . .

قال لطفى :

– تسير فى شارع شبرا ثم تتجه يساراً فى شارع البعثة ، وتدخل المنزل رقم ٣٥ وفى الدور الثالث ، تجد الشقة رقم ١٢ فتضغط على الجرس بكتفك ، فأفتح لك الباب ! . . .

قال الصديق متعجباً :

– ولماذا أضغط على الجرس بكتفى ؟!

– لأن يديك ستكونان محملتين بالهدايا ! ! . . .

القاهرة — سمير خلة

فشار !

أراد أحد الحكام اختيار رئيس (للفشارين) فى بلده ، فلما اجتمعوا أمامه ، تقدم اثنان مشهوران ، وقال أولهما : لقد ترك لى والدى طاحونة لطحن الحبوب فوق أعلى نخلة بالحقل . . .

ودهش الحاكم ، وسأل (الفشار) الثانى : ما رأيك فى قول زميلك ؟

فرد الفشار الثانى قائلا : يا سيدى ، أنا لم أتعود الكذب . . . الحق أنى لم أر هذه الطاحونة ، ولكنى رأيت صفاً من الحمير تهبط من فوق النخلة ، وعلى ظهورها أكياس الدقيق ! . . .

بولاق — القاهرة — أحمد عبدالرحمن

الكلمات الناقصة

ركبت فى الصباح الباكر قطار سكة الحديد قاصداً مدينة . . . ، وبينما كان القطار يجرى مسرعاً وينهب الأرض . . . أخذ أحد المسافرين يتنقل بين العربات بحثاً عن . . . ، واشترك بعض المسافرين فى البحث عنه معه ، فلما وجده أبوه . . . على غيابه عنه .

مكان النقط فى العبارة السابقة أربع كلمات محذوفة كل كلمة منها مكونة من أربعة أحرف متشابهة ، فالحروف فى كل كلمة واحدة ، ولكنها مختلفة فى ترتيبها ، فحاول تكوين هذه الكلمات ذات الأحرف المتشابهة ، وضعها مكان النقط ليكون معنى العبارة مفهوماً . وإذا لم تعرف الجواب فاقلب الصفحة . . .

شبرا — القاهرة — فوزى فايز زكى



قالت الأم وهى تنظر من النافذة :

– أظن أن حادثاً وقع عند (كشك) بياع الجرائد ؛ فإنى أرى هناك زحاماً شديداً . . .

– لا ، يا أمى . . . سبب الازدحام أن مجلة « سندباد » وصلت منذ لحظات !







برهان حسن الخطيب — مهدى يعقوب خياط




فريال حلمى السيد الشناوى — فايز إمام حسن




كامل صايغ — محمد ربيع الشامى




صقر صائغ — أحمد إسماعيل على

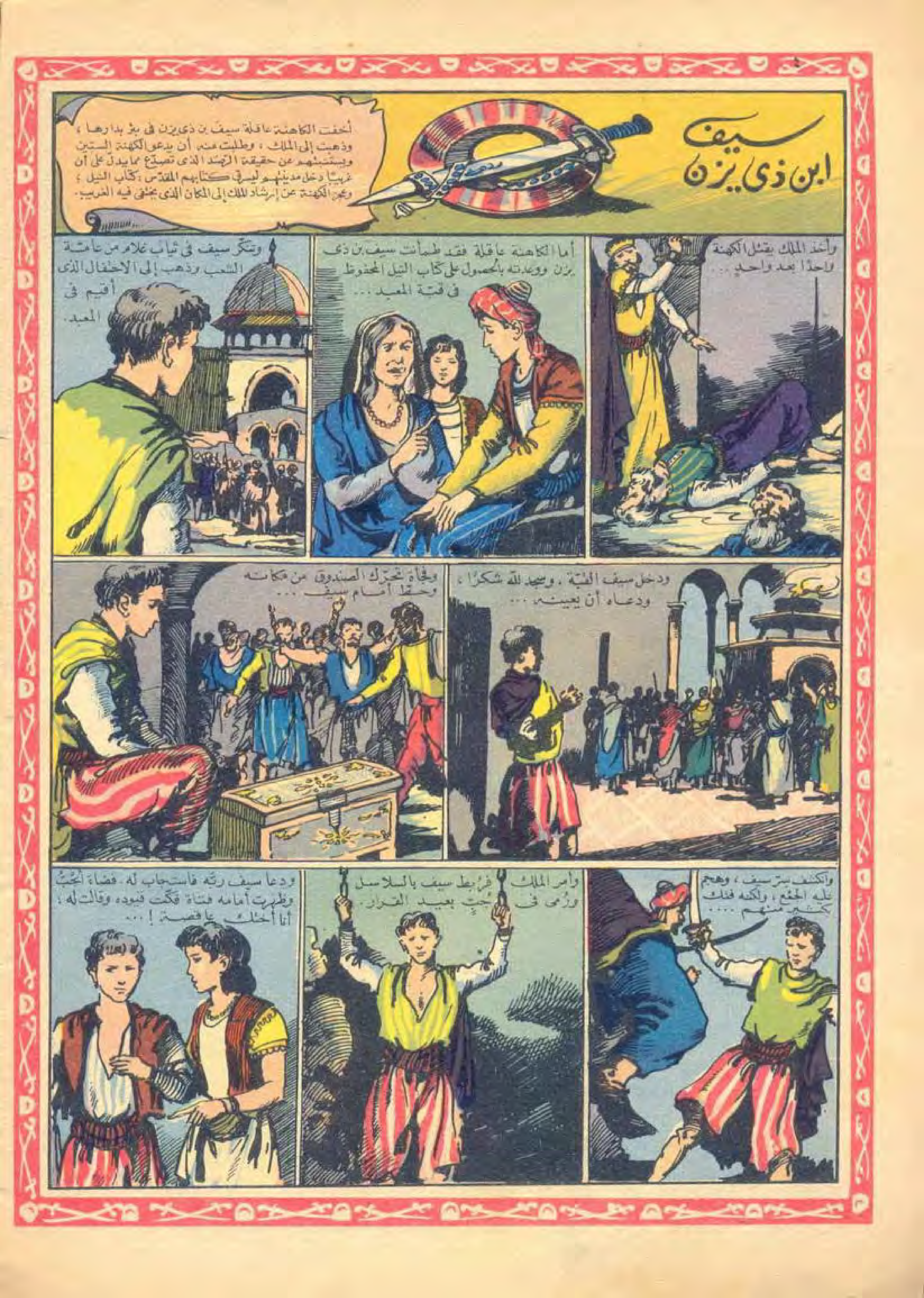


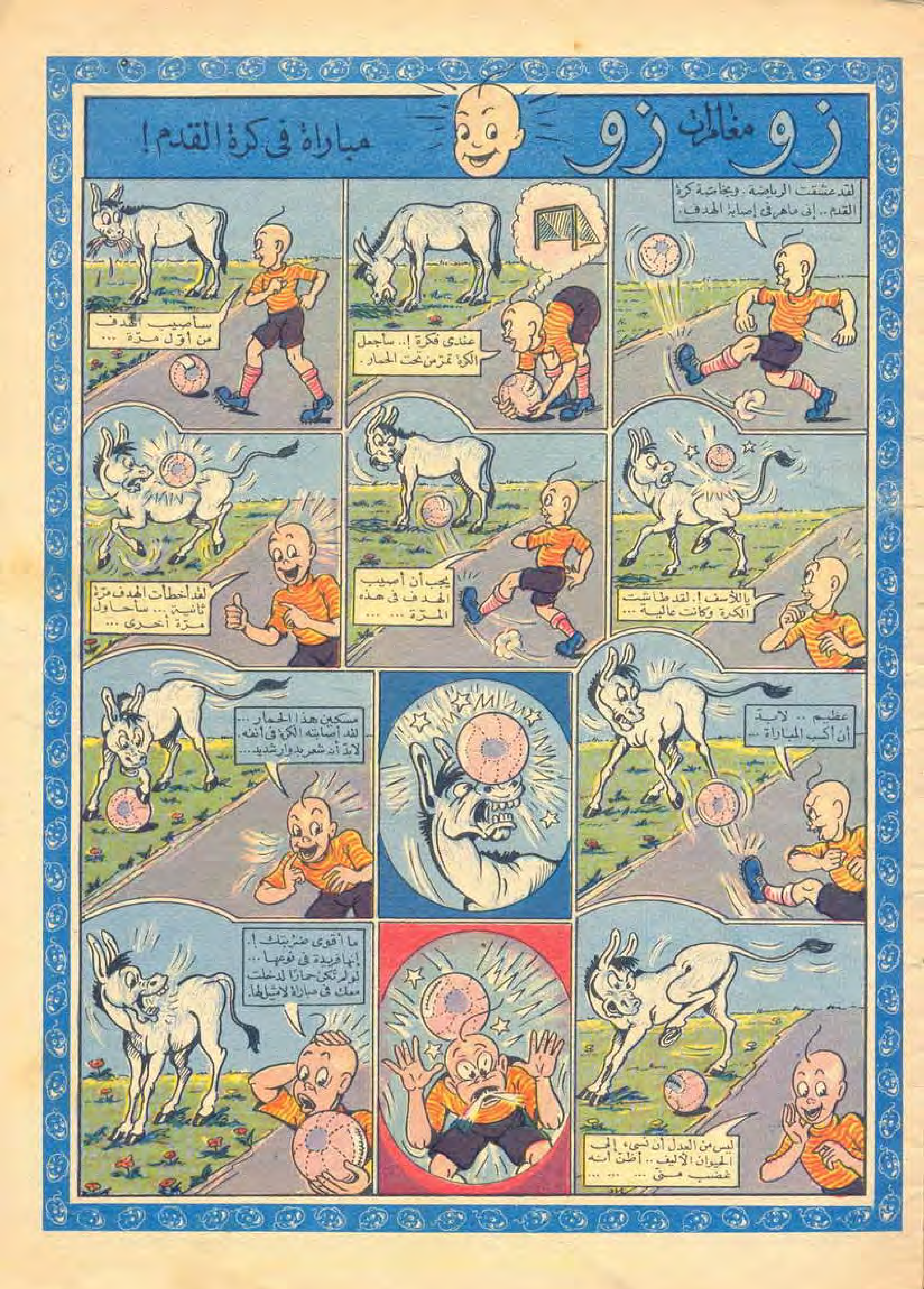

سمير يوسف — عيسى عبد الله المناعى





عبد المهيمن محمد عباس — ذكرى كابوانه


سيف
ابن ذى يزن
أخفت الكاهنة عاقلة سيف بن ذى يزن فى بئر بدارها ، وذهبت إلى الملك ، وطلبت منه أن يدعو الكهنة الستين ويستشيرهم عن حقيقة الرصد الذى تصدع مما يدل على أن غريبا دخل مدينتهم ليسرق كتابهم المقدس: كتاب النيل ؛ وعجز الكهنة عن إرشاد الملك إلى المكان الذى يختفى فيه الغريب.
وأخذ الملك يقتل الكهنة واحدا بعد واحد . . .
أما الكاهنة عاقلة فقد طمأنت سيف بن ذى يزن ووعدته بالحصول على كتاب النيل المحفوظ فى قبة المعبد . . .
وتنكر سيف فى ثياب غلام من عامة الشعب وذهب إلى الاحتفال الذى أقيم فى المعبد.
ودخل سيف القبة ، وسجد لله شكرا ، ودعاه أن يعينه . . .
وفجأة تحرك الصندوق من مكانه وحط أمام سيف . . .
وانكشف سر سيف ، وهجم عليه الجمع ، ولكنه قتل كثيرا منهم . . . .
وأمر الملك فربط سيف بالسلاسل ورمى فى جب بعيد القرار.
ودعا سيف ربه فاستجاب له. فضاء الجب وظهرت أمامه فتاة فكت قيوده، وقالت له: أنا أختك عاقصة ! . . .


زوزو مغامرات
مباراة فى كرة القدم!
لقد عشقت الرياضة . وبخاصة كرة القدم .. إنى ماهر فى إصابة الهدف .
عندى فكرة !.. سأجعل الكرة تمر من تحت الحمار .
سأصيب الهدف من أول مرة ...
يا للأسف !. لقد طاشت الكرة وكانت عالية ...
يجب أن أصيب الهدف فى هذه المرة ... ...
لقد أخطأت الهدف مرة ثانية ... سأحاول مرة أخرى ...
عظيم .. لابد أن أكسب المباراة ..
مسكين هذا الحمار ... لقد أصابته الكرة فى أنفه . لابد أنه شعر بدوار شديد ...
ليس من العدل أن نسىء إلى الحيوان الأليف .. أظن أنه غضب منى ... ...
ما أقوى ضربتك !. إنها فريدة فى نوعها ... لو لم تكن حمارًا لدخلت معك فى مباراة لا مثيل لها .